

المحاكاة والتخييل الحدود والتماهي

د. زروقي عبد القادر

مقدمة

ارتبطت فاعلية الشعر بالتخييل عند العرب وبالمحاكاة عند اليونان، وإن عدت هذه الأخيرة كقضية من قضايا الشعرية عند كثير من نقادنا وفلاسفتنا القدامى، فاهتموا بتتبعها ودراستها سواء باستيعابهم لما طرحه أرسطو حولها، أو بما أوصلهم إليه فهمهم لمحدادات الشعرية.

مما أفضى بهم إلى اقتراح ما يوازي هذا الطرح الأرسطي حول مفهوم المحاكاة، وهو مصطلح التخييل، خاصة عند الذين اهتموا بمدونة أرسطو المنطقية. لذا فقد استقر في أذهان الكثير من الدارسين العرب الحدائين أن بلورة فكرة المحاكاة في النقد العربي كانت على أساس تفسير المسلمين للنظرية النقدية الإغريقية، فيما كانت فكرة التخييل تنمية رؤية إسلامية للعمل الفني.

ومهما يكن فقد تشكل إجماع بين الفلاسفة والنقاد العرب على أن المحاكاة والتخييل الشعريين على السواء يقومان على ما توفره اللغة من صور بلاغية قائمة على التشبيه والاستعارة أو على ما تلجأ إليه تلك اللغة من مجاز على وجه العموم. لذلك كانت المحاكاة عند ابن سينا - مثلاً - مرادفاً للتخييل أو المتخيلات، مما جعله يحصر الشعر في جملة ما يخيل ويحاكي.

فجوهر الشعر إذاً يتمحور حول المحاكاة والتخييل؛ لأنها يتعديان الشاعر وما يقوله، إلى المتلقي على خلفية ما يحدثانه فيه من انفعال نفساني بحت، يؤدي إلى استحسان الأشياء أو استقباحتها، وهو يتجاوز في ذلك كل تمييز عقلي، وسيطرة فكرية، وهذا ما يدل على سطوة المحاكاة والتخييل في إبداعية الشعر وتميزه.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
7	الاهداء
9	مقدمة
13	الفصل الأول المحاكاة والقيمة الفنية للشعر المحاكاة المصطلح الحدّ والمفهوم المحاكاة وأصل الشعر في الفكر اليوناني
16	أ - حقيقة المحاكاة عند اليونان
18	ب - أهمية المحاكاة عند أرسطو
32	القول الشعري وماهيته عند الفلاسفة المسلمين النقاد المغاربة بين
56	حقيقة المحاكاة وأهميتها فعل الشعر بين المحاكاة والتخييل
79	الفصل الثاني شعرية الدلالة اللغوية الشعر في مهبّ جدلية الصدق والكذب
79	<u>أولاً:</u> عند اليونان
82	<u>ثانياً:</u> عند العرب..
82	▪ أ - النقاد وأهل البلاغة
86	▪ ب - الفلاسفة ونظرتهم لقضية الصدق والكذب
89	<u>ثالثاً:</u> حازم والسجلماسي وموقفهما من الصدق والكذب.
106	❖ الممكن والمستحيل وعلاقتها بالشعرية
117	❖ طبيعة القصة وأهميتها في الشعر
131	الفصل الثالث مفهوم الشعر..
133	<u>أولاً:</u> الشعر وحقيقة الماهية بين المعجم والاصطلاح ماهية الشعر عند

144	الفلاسفة حازم والسجلماسي ونضج التصوّر لماهية الشعر
151	أ- حازم واكتمال مفهوم الشعر
154	ب- السجلماسي ومفهومه الشعر..
179	<u>ثانياً</u> : شعرية القول ووظيفة الفعل الشعري بين الفائدة والإثارة
191	<u>ثالثاً</u> : البناء الفني كأداة للشعرية وسبب الإثارة والتأثير
206	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس المحتويات